

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُتَرَاكِبُ مِنَ الْقَافِيَةِ : كُـلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَهِيَ : مُفَاعَلَاتُنْ وَمُفْتَعَلُنْ وَفَعَلُنْ لِأَنَّ فِي فَعَلُنْ نُونًا سَاكِنًا وَآخِرَ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعَلُنْ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَفَعَلٌ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٌ فَعَلٌ اللَّامُ الأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ وَالوَاوُ فِي فَعُولٌ سَاكِنَةٌ كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ .

ومما استدركه شيخنا على المؤلف : مِنَ الأَمْثَالِ " شَرُّ النَّاسِ مَنْ مَلَأَهُ عِلَى رُكْبَتَيْهِ " يُضْرَبُ لِلشَّرِّيعِ الغَضَبِ ولِلغَادِرِ أَيْضًا قَالَ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ البَلَاغَةِ فِي الكِتَابَةِ : وَيَقُولُونَ : " مَلَأَهُ عِلَى رُكْبَتَيْهِ " أَي يَغْضِبُهُ أَدْنَى شَيْءٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَلْمُهَا إِنْ نَهَى مِنْ عُمْبِيَةٍ ... مَلَأَهَا مَوْضُوعَةٌ فَوَقَّ الرُّكْبُ وَأَوْرَدَهُ المَيْدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ وَأَنْشَدَ البَيْتَ " مِنْ نِسْوَةٍ يَعْزِي مِنْ نِسْوَةٍ هَمُّهَا السِّمَنُ وَالشَّحْمُ .

وَفِي الأَسَاسِ : وَمِنَ المَجَازِ : رَكِبَ رَأْسَهُ : مَضَى عِلَى وَجْهِهِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ لَا يُطِيعُ مُرْشِدًا وَهُوَ يَمْشِي الرُّكْبَةَ وَهُمُ يَمْشُونَ الرُّكْبَاتِ .

قَوْلَاتٌ : وَفِي لِسَانِ العَرَبِ : وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ " إِنْ سَمَا تَهَلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرُّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْزَابُ الحَجَلِ لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا تُنْكَرُونَ مُنْكَرًا " مَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي

البَاطِلِ وَالفِتَنِ يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِرَوِيَّةٍ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : الرُّكْبَةُ : المَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ وَجَمْعُهَا الرُّكْبَاتُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ مَنصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ هُوَ حَالٌ مِنْ فاعِلِ تَمْشُونَ وَالرُّكْبَاتُ وَاقِعٌ

مَوْقِعَ ذَلِكَ الفِعْلِ مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرُّكْبَاتِ وَالمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ كَأَنَّكُمْ فِي تَسَرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا

وَتَهَا فُتِيهَا حَتَّى إِنْ هَا إِذَا رَأَتْ الأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ هَكَذَا شَرَحَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَفِي الأَسَاسِ : وَمِنَ المَجَازِ : وَعَلَاهُ الرُّكْبَاتُ كَكَيْسَارٍ : الكَابُوسُ .

وفي لسان العرب : وفي حديث أبي هريرة - " فإِذَا عُمِرْتُ فَادْرِكِيَنِي " أَي تَبِعِيَنِي وَجَاءَ عَلَيَّ أَثَرِي لِأَنَّ الرَّكْبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ يُقَالُ رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيْقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْيَحْمُودِيُّ الرَّكَّابِيُّ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ
كَتَبَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ .

وبالكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : عَبْدُ الرَّكَّابِيِّ الْإِسْكَانْدَرَانِيُّ ذَكَرَهُ
مَنْصُورٌ فِي الذَّيْلِ .

وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الرَّكَّابِيِّ
مُحَدِّثٌ تُوِّفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ 599 ذَكَرَهُ الْمَصَّابِيُّ فِي الذَّيْلِ .
وَرَكِيبُ السُّعَاعَةِ : الْعَوَانِيُّ عِنْدَ الطَّلَاحَةِ .

وَالرَّكْبِيَّةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْسَّةُ مِنَ الرَّكُوبِ وَالْجَمْعُ رَكَبَاتٌ .
وَالْمَرْكَبُ : الْمَوْضِعُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَقُولُ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ ؟ فَيَقُولُ : ذُو الرَّكْبِيَّةِ أَي هَذَا
الَّذِي مَعَكَ .